آراء في مناهج نقل المصطلحات الوافدة إلى العربية

رافع محمود المهداوي/ قسم اللغة الإنكليزية/ جامعة الانبار

تتباين الأساليب اللغوية ومناهجها في نقل المصطلحات الأعجمية الى العربية تبعا للحاجة وتبعا لمدى تحقيق صيغة متماسكة لا تنبو عن الذوق الاثيل. وقد تعرفت العربية على أنماط جديدة ومقاييس وافدة لم تعهدها وهى تتعافى عبر مراحل كبوتها وشبت تصارع تيارات مهلكة تتلاطمها فشرعت بموائمة القياسات المعاصرة واختيار الألفاظ من صيغ عربية شاردة بعضها ووارده جلها فكان سيل من المصطلحات يعلو لمحاكاة الأبعاد الجديدة للمدلولات المستوردة وهب من هب مدافعا عن كل اثيل في هذه اللغة الرقيقة وشرع من دب محدثا صرخات تدعو للجديد غير منكر للدخيل او الغريب من اللفظ وكان غيرهم بين هذا وذاك قد يرى مبررا للنقل الصوتي ويجد ابتداعا في التهجين . ويبقى قول الجاحظ منارا باسما عند مناشدته "وللابد للترجمان من أن يكون بيانه فى نفس الترجمة فى وزن علمه، فى نفس المعرفة. وينبغى أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة عنها والمنقولة اليها، حتى يكون فيها سواء وغاية.[١]

Some Reflections on Transferring Non- Arabic Terms Into Arabic

Rafi` M. Hussein Al-Mahdawi /Dept of English/College of Arts

A meticulous study of Arabic indicates that it is not easy to decide which method is the most feasible in the mechanism of receiving new concepts imported to Arabic from other languages. Arabic, generally speaking employs six major methods for coining new labels for concepts transferred crosslinguistically. These methods might be classified into the following: Transliteration- the phonemic structure of the English term is transferred into Arabic. Certain transformations might be implied to cope with the differences between the phonological systems of Arabic and English. The morphemic hybridization- according to this method part of the terms coined in Arabic belongs to the English language , the other is Arabic. The semantic extension- an old Arabic term is used with different meaning to be used as an equivalent for the transferred term. The derivation- driving a term from Arabic to be used as label for a transferred one. The compounding- two or more words are compounded to stand as a label for the transferred. . Lastly, the loan translation- where a phrase or compound word is used to translate a foreign term into Arabic. Some general principles in handling new concepts are reviewed to achieve a touch down in this realm of translation which is triggered by the needs of crosslinguistic relations among languages to cope with new scientific findings and innovations. The data utilized have been sifted from a fairly large sampling of materials , those actually quoted , though far from been exhaustive , have been selected so as to be representative of the whole.

آراء في مناهج نقل المصطلحات الوافدة إلى العربية

١. تقديم :

لم تزل صياغة المصطلح الجديد الذي يعالج موضوعات شتى تواجه اللغة العربية ففي عصرنا الحاضر دخل العربية الكثير من المصطلحات الدخيلة الغريبة التي يحيد جلها عن قواعد العربية صرفاً وتركيبا وأعرابا وإقحام مثل هذه المصطلحات في اللغة دون ايلائها عناية كافية من شأنه ان يؤثر على مستقبل العربية وعلى تطورها. ومع ثقة الجميع بانه لا محيص من الاعتناء باللغة ذاتها كونها لغة حية تمتلك مقومات حداثتها والمعاصرة وتتسم بقدرتها على استيعاب وتدجين ما يردها من غريب اللفظ حتى يشب معافى ينهض بدوره في التعبير يبقى التعريب (وغيره من المناهج) الذي يجد صورته في سعة العربية وكثرة مفرداتها ذات اهمية خاصة . ومع تسليمنا باهمية التعريب

وضرورته ومقوماته اللازمة للحفاظ على الهوية القومية للامة فقد امسى حاجة اساسية لتشرب واستيعاب معطيات الثورة العلمية والتقدم التقني وهضم سيل المصطلحات الوافدة الذي تواتر وتدفق بشكل كبير . وتبقى الاساليب والمناهج الخاطئة خطراً يواجه كل ما هو اثيل وتتمثل تلك الاساليب في نقل المصطلحات من اللغات الاخرى الى العربية في ظروف غالبا ما ينتج عنها حالات لا تتواءم فيها تلك المصطلحات ومفهوم الكلمات ومدلولاتها بحجة نكوص العربية عن توفير المصطلحات المطلوبة (واحسبني ارى في ذلك ذرائع لمن يدارون خيبتهم بانكار فضائل العربية وابداعها) . ولم أجد خيرا من وصف حافظ ابراهيم للغتنا الجميلة عندما انشد قائلا،

وسعت كتاب الله لفظا وغاية وما ضقت عن آي به وعضات
فكيف أضيق اليوم عن وصف الة وتنسيق أسماء، لمخترعات؟

ورحم الله ابن سينا عندما قدم لنا ما يكفينا الرد حين انشد قائلا واصفا علاجا لداءٍ أَلم بالوزير ابي طالب العلوي :

الله يشفي وينفي ما بجبهته من الاذى ويعافيه برحمته
اما العلاج فاسهال يقدمه ختمت اخر ابياتي بنسخته
وليرسل العلق المصاص يرشف من دم القذال ويغني عن حجامته
واللحم يهجره الا الخفيف ولا يدني اليه شرابا من مدامته
والوجه يطليه ماء الورد معتصرا فيه الخلاف مداقا وقت هجعته
ولا يضيق منه الزر مختنقاً ولا يصيحن ايضا عند سخطته
هذا العلاج ومن يعلم به سيرى اثار خيرٍ ويكفي امر علته

٢. نظرة عامة :

تتباين الأساليب اللغوية ومناهجها في نقل المصطلحات الاعجمية الى العربية تبعا للحاجة وتبعا لمدى تحقيق صيغة متماسكة لا تنبو عن الذوق العربي الاثيل . وقد دأب المنظرون على اعتماد صيغة المركب المزجي الذي يساير القواعد اللغوية العربية لوضع مصطلحات جديدة لمدلولات لا تجد لها صيغا تحتويها وامكن كذلك اتباع اساليب متعددة لانشائه . ومع هذا فاستعرض الى جملة من الاساليب اللغوية التي قد تقدم في بعض من جوانبها خدمة ارى ان العديد من مترجمينا بحاجة اليها وسأسوق في هامش مناقشتي ما اراه مناسبا من الامثلة التي استقيتها بالانتقاء الكيفي من مصادر عدة واتبين من خلالها بعض ما يطرأ على المصطلح المنقول من عمليات تحويليه كالاضافة والحذف والتعويض والإبدال وقد عالج الجواليقي في (المُعرب) تلك العمليات حين قال:

اعلم انهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الاسماء الاعجمية اذا استعملوها فيبدلون الحروف [الفونيمات] التي ليست من حروفهم الى اقربها مخرجا وربما ابدلوا ما بعد مخرجه ايضا وربما غيروا في ملامهم ما ليس من حروفهم وربما غيروا البناء من الكلام ... الى ابنية العرب . وهذا الابدال يكون بابدال حرف من حرف او زيادة حرف او نقصان حرف او ابدال حركة [صوت صائت] بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن .

(الجواليقي ، ١٩٦١ : ٦)

واكد سابير ان استعارة المصطلحات الاجنبية لاستخدامها في لغة ما غالبا ما تتبعه تغييرات في البناء الصرفي او الصوتي او كليهما لملائمة النظم اللغوية للغة المترجم اليها ولا سيما على المستوى الصرفي (سابير ١٩٢١ : ٢١٥) ولم يجد جيجان بداً من تصنيف الطرائق اللغوية لنقل المصطلح من الانكليزية الى العربية فاشار الى اربع منها اجملها : بالاشتقاق وهو استخدام الجذور العربية لصياغة مصطلح جديد والنحت صياغة مصطلح مفرد من مركب يتألف من اكثر من مفردة والمجاز وهو صياغة مصطلح جديد باعتماد دلالات مجازية واخيرا التعريب او الترجمة الصوتية ، (جيجان ، ١٩٦٩ : ١٥١) .

وقدم حفيظ الله ثلاث طرائق لغوية لنقل المصطلح الجديد الى العربية عند غياب المصطلح المكافئ للمدلول المطلوب وهي التعريب ، ويعني كتابة المصطلح الاصلي باستخدام هجائية اللغة المترجم اليها حيث يعتقد انه من الاسلم تجنب ترجمة أي دال لمدلول غير معروف في اللغة المترجم اليها . والترجمة الصوتية المهجنة وهي تطويع المصطلح الجديد لينسجم مع النظام الصوتي للغة المترجم اليها اضافة الى تغيير بناءه ليلائم اللغة المنقول اليها او نحت دالات جديدة لمدلولات غير موجودة في اللغة المترجم اليها باتباع المناهج المعروفة بالاشتقاق والصرف في اللغة المترجم اليها ، (حفيظ الله ، ١٩٧٠ : ١٨٠ – ١٨٧) .

واشار الحمزاوي الى جملة من المناهج اللغوية التي يمكن الركون اليها لنقل المصطلح الجديد الى العربية وهي : الترجمة المباشرة والاستعارة (التعريب المهجن) والنسخ ، وهي نقل المصطلح مباشرة الى العربية مع ادخال استعمال جديد عليه والتضخيم وهي استعمال كلمات في اللغة المترجم اليها اكثر من عدد الكلمات المكونة للمصطلح في اللغة المترجم منها . والتحشية كالتضخيم مع زيادة في اللفظ والترجمة الجانبية والتي تشتمل على انواع ثلاثة : التكافؤ (التعبير عن المصطلح باعتماد تعبير مغاير) والمؤالفة (اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص) والتحوير (وضع مصطلح جديد لتأدية مفاهيم جديدة) ،(الحمزاوي ،١٩٥٧ :٧٨-٧٩) .

ويرى النجار ان العربية قد تعتمد تسع طرائق لصياغة مصطلحات جديدة لمدلولات نقلت اليها وهي : النقل الصوتي والنقل الصوتي المهجن والترجمة الزوجية والمجاز والاشتقاق والنحت والاستعارة المترجمة والاستبدال المقصود والتعريف ، (النجار،١٩٨٨: ١-١٣)

ويعلل لؤلؤة في مقدمته للعدد ١٣ من مسلسل المصطلح النقدي سبب اللجوء الى مناهج لغوية الى جانب الترجمة عند نقل المصطلحات عامة الى انها تعتمد مناهج اوربية لذا :

> فان ترجمتها الى العربية لا يمكن ان تتخذ صيغة نهائية تقف عندها ، كما وقفت في الغالب الصيغ الاوربية المشتقة عن الاغريقية واللاتينية لذلك لا مفر من الاشتقاق والنحت والتعريب الى جانب الترجمة ... .
>
> (لؤلؤة ، ١٩٧٧: ٧)

ولا يرى الشدياق عيباً في العربية او نكوصاً اذا ما لمسنا نقصا في دالاتها للتعبير عما استحدث بعد الحرب من الفنون والصنائع (الشدياق ،١٨٦٧) بل دليلا على حالة طبيعية تمر بها اللغات الحية واشترط صياغة دالات عربية جديدة لاحتواء مدلولاتها وعاب تعريبها وشدد على اتباع القواعد السليمة في ذلك واعتماد النحت عند الضرورة لسد

مسد الدلالات الوافدة الى العربية واجاز التعريب لما غاب في اللغة "ما يرادفه او لم يمكن صوغ مثله " ، (المصدر نفسه) .

وقسم انستاس الكرملي المصطلحات الوافدة الى اقسام عدة بعضها يجب ترجمته وبعضها وجب تعريبه وبعضها وجب الاحتفاظ به على صورته فالالفاظ المرتجلة ومنها اسماء الجواهر والحيوانات والالات وغيرها تُعرب الا اذا كان لها مرادف ، والألفاظ الشبيهة بالمرتجلة ومنها ماهو نادر او غامض فتعرب مطلقا كاسماء الحيوانات ، ومنها ما هو منقول عن معناه الاصلي الى معنى جديد منقطع عن الاصل فيجوز تعريبه او ترجمته اما الالفاظ المنقولة والتي تدل على معان شائعة معروفة فالواجب ترجمتها ، (الكرملي ، ١٩٣٨) .

من جانب آخر يعني الكثيرون بدراسة إمكانية ترجمة المصطلحات الوافدة من الإنكليزية الى العربية معتمدين فكرة الترادف والبحث عن الترادفات اللفظية في النقل بشكل مطلق دون إيلاء حقيقة مفادها بان لكل مصطلح في العربية مساحة لفظية وكون نفسي محاط بهالة من الايحاءات الدلالية يختلف تمام الاختلاف ولا يمكن تطابقها لبلوغ مدلولا محكما [٢] *فالحلف* مثلا استخدم في القران الكريم عند الحديث عن حنث اليمين *والقسم* عندما يكون هناك بر باليمين. [٣] وفلسفية الإيحاء والمساحة النفسية لكل مدلول ناهيك عن إيحاءاته الفلسفية قد تتغير تباعا لتغير فلسفة الحياة يليها حتماً تغايراً في دالة الالفاظ ذاتها وعشوائية في مرادفاتها فيصيب التشويش ما يصيب ويلحق الضرر بمن يلحق فتلك: *يلعب؟ play the lute ، وسوف لن؟ اذهب will not go والغاز السائل؟ liquefied gas، ومحطات القوى؟ power stations و أعطى وعدا ؟ to give a promise و لعب ورقتةالآخيرة؟*

He plays his last card

٣.مناهج لغوية لنقل المصطلح الى العربية .

تصنف طرائق صناعة المصطلح الجديد في العربية على المستوى الفونيمي والمورفيمي الى عدة طرائق اهمها :

اولا : التعريب او الترجمة الصوتية والصرفية

وهو رسم الصيغة او اللفظ الاعجمي بحروف عربية وهو ادخال اللفظ الدخيل بحروفه أو باكثرها بعد التفوه به باعتماد ابنية العربية وهو ما يعرف بالانكليزية *transliteration* ، (خلوصي ، ١٩٨٢: ١٧) . وعرف باكلا التعريب على انه تبن لصيغ اعجمية في اللغة العربية بعد احداث التغييرات المناسبة عليها لتلائم الانماط الصرفية والصوتية للغة العربية (انظر باكلا ، ١٩٨٤: ١٣) . وقد تدبر يوسف ذياب مفهوم التعريب في مقالته فاشار الى ان " اللفظ الاجنبي الذي غيره العرب بالنقص او الزيادة او القلب "(يوسف ذياب ، ١٩٨٩) .

وسبق ابن خلدون المحدثين حين اكد في مقدمته اهمية التعريب وسيلة لنقل مصطلحات من لغة اعجمية حين لاتجد لها مكافئات في العربية لذا :

> اضطررنا الى بيانها ولم نكتف برسم الحرف الذي يليه كما قلنا لانه عندنا غير واف بالدلالة عليه فاضطلعت في كتابي هذا على ان اضع ذلك الحرف العجمي بما يدل على الحرفين اللذين يكتنفانه ليتوسط القارئ بالنطق بين مخرجي ذينك الحرفين . (ابن خلدون ، ١٩٨٦)

والتعريب وسيلة فاعلة في نقل المصطلح الجديد حيث ينقل البناء الفونيمي للمصطلح في اللغة المترجم منها لاستعماله في اللغة المترجم اليها بعد اجراء التعديلات الفونولوجية اللازمة عليه والتي تمليها خصوصية النظام الصوتي في العربية لذا يختلف التعريب في مفهومه العام عن الترجمة بانه عملية نقل للمعنى واللفظ معا. فالمعرب هو ما ينقل بلفظه ومعناه الى العربية بعد سكبه في قالب من قوالب اللغة العربية فيمسى ملكا للغة تصرفه ما شاء لها التصريف وتشتق منه ما حلى لها ان تفعل لوضع صيغ لمدلولات جديدة تفد الينا . [٤]

ومن الجدير بالاشارة ، ان خزين العربية من الاصوات الصائتة والاصوات الصامتة يختلف اختلافاً "بينا" عن خزين الانكليزية من هذه الاصوات فضلا عن الاختلاف في بناء المورفيمات ونظام تحديد موضع النبرة ونوعها مما يشكل عقبة في نقل المصطلح . وتكمن صعوبة نقل المصطلح الحديث باتباع هذه الطريقة الى صعوبة احتواء النظام الصوتي للغة العربية لبعض الوحدات الصوتية الداخلة في بناء المصطلح الانكليزي مما حدا بجمهرة من اللغويين العرب والمستشرقين الى وضع جداول تبين سياقات كتابة المصطلح الاجنبي بحروف عربية (نقله صوتيا). وللمنظرين العرب مواقف متباينة من التعريب فمنهم من يعارضه جملة وتفصيلا اذ يرى فيه انسيابا خطيرا للمصطلحات وللمفردات الحوشية مما قد يؤثر على مستقبل اللغة وحركة تطورها ويؤكد دعاة هذا الاتجاه على الاشتقاق من الجذور العربية او اتباع مناهج مشابهة كفيلة بالحفاظ على سلامة العربية وتحقيق ما هو مطلوب في حين ترفض جماعة اخرى هذا الاتجاه وتدعو الى تشجيع استعمال المفردات والمصطلحات الاعجمية لاغناء العربية وتعزيز خزينها من المفردات وتقف مدرسة ثالثة بين الاتجاهين وتصر على امكانية قبول المصطلح الحديث كموئل اخير بعد بذل ما في اليد من وسائل لوضع او استخدام مصطلحات عربية اثيلة مستمدة من موروثنا اللغوي الغني (راجع الجدول رقم ١ لتبين عدد من التحولات الصوتية في الاصوات الصائتة والمركبة والصامتة والتي ألمت بالمصطلحات المترجمة باتباع هذا المنهج)

هذا وقد تعرفت العربية على انماط جديدة من القياسات ومقاييس لغوية لم تعهدها وهي تتعاق وتنمو عبر الزمن وبذلك شرعت لموائمة القياسات المعاصرة والى اختيار ألفاظا عربية للوارد والشارد من المصطلحات الوافدة لمحاكاة الابعاد الجديدة للمدلولات واعتمادها كطيف موحد . فمثلا ، يعد طيف المقاطع ادناه انموذجاً للمصطلحات الخاصة بالأبعاد والأزمنة ووحدات الوصف:*ميللي، و ميغ ،وكيلو،ومايكرو-* ***milli,mega,kilo,micro*** والحال *هنا* ، فأننا نرى في النقل الصوتي لهذه المقاطع بد لابد منه سيما وان كتب التراث لم تورد مقاييس تناسبها ونجد فى نقل "المصطلحات الدالة على أجهزة القياس" نقلا صوتيا أمرا مبررا لا ابتداع منه فنجد في ترجمة " البديع الاسطرلابى"[٥] الفلكي العربي في كتب التراث حجة لنا وليست علينا إذ تشير "هو أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن اليوسف الأسطرلابى...اشتهر بصناعة الآلات الفلكية صناعة الإسطرلاب".[٦] فنلاحظ بأن (الإسطرلاب astrolabe) هو كلمة يونانية قد نقلت صوتيا وبذلك نرى بأن العرب لم يجدوا حرجا بنقل كلمات أجنبية الى العربية نقلا صوتيا. بيد انهم وضعوا نظاما صارما لمعرفة المعرب فى لغتهم، فهم يعرفون كل كلمة معربة من تركيب حروفها. امثال قولهم لم تجتمع الجيم والقاف ولا الصاد والجيم وليس فى اصول ابنية العربية اسم فيه نون بعد راء ولا زاى بعد دال.[٧]

جدول رقم (١)

شواهد تبين بعض ما يطرأ على المصطلح المنقول الى العربية باستخدام التعريب [٨]

Typhoid	تايفوئيد	

/`taifoid/	/tayfo?īd/	. ai→ay oi→o?ī
Telephone /`tel∂f∂un/	تليفون /ta`līfōn/	e→a ∂→ī
Militia /mi`liʃa/	ميليشيا /mi`līshyya/	I →∂ i→ī ∂→yya
Volt /volt/	فولت /fōlt/	V→f O→ō

ثانيا: الاستيعاب أو التعريب المهجن

ويعتمد على النقل الصوتى مع تحريف يتناغم والتركيبات العربية فيصبح ملكا لها ويمكن الاشتقاق منه باعتماد قواعد العربية الاثيلة.

هذا وتحتفظ المفردة المركبة او المصطلح الجديد المنقول الى العربية بموجب هذا المنهج بجزء من بنائها المورفيمي في اللغة المترجم منها ومنها يتكون من مزيج من البناء المورفيمي مضافا اليه لاحقة صرفية عربية فمن هذه المصطلحات ما لا يحمل جنسا نحويا محددا في اللغة الانكليزية ولكن مكافئاتها العربية تحمل صفة التذكير او التأنيث فعند تعريب مصطلح *radicalism* مثلا نلحق ياء مختومة بتاء التأنيث الساكنة وهي لاحقة اشتقاقية الى اللفظ العربية *راديكال + ية* . ومن الملاحظ بانه جرت العادة عند صياغة المصطلحات المعربة تعريبا مهجنا انها غالبا ما تصاغ على وزن الجمع المؤنث السالم دون اعتبار لجنسها في الصيغة المفردة وتصاغ غيرها من المصطلحات على وزن جمع التكسير الذي يصاحبه تغيير في بنية الكلمة نحو : *براميل* *برميل* *barrel*

اما عند اشتقاق المثنى فان الصيغة الجديدة تتبع الجنس النحوي للمصطلح بحالة الافراد نحو : *شفلان* *شفل* ⟶ *shovel* ⟶

والفقرة ٤ (قواعد عامة) تبين بعض العمليات التحويلية التي تطرأ على المصطلح المنقول وفقا لهدا المنهج.

ثالثا : المجاز

وهو كل ما تجاوزت به العرب من الالفاظ، وما تجاوزت به من المدلولات. وهو من ادوات الاتساع فى القول يؤتى به للتشبيه والتوكيد. [٩] ومن أمثلة المجاز الهاتف والقطار والباخرة والغواصة.

وفي هذا المنهج تمنح صيغة لغوية قديمة لمصطلح جديد توظف كمكافئ لمدلول في اللغة المترجم منها . ومن هذه الصيغ ما اندثرت دلالته القديمة ومنها ما ظل قيد الاستعمال نحو:

الاصل	***الاستعمال الجديد***	
قافلة	*سيارة (عجلة)*	*Car*

ورقة	صحيفة (جريدة)	Paper
يوم القيامة	ساعة (وحدة لقياس الزمن)	Hour
وجدة النهر (الشاطئ)	الجدة/الجادة(طريق)	Road
مخابرة(نظام زراعي)	أخبر/أبلغ	Tele-

رابعا : الاشتقاق من جذور عربية

وهو صياغة مصطلح ما باعتماد جذور عربية لايفاء الدلالات المراد التعبير عنها في اللغة العربية المترجم اليها . والكلمات المشتقة غالبا ما تكون اصول الصقت فيها زوائد معينة او فصائل معجمية جديدة . وتتجسد اوضح صور الاشتقاق في اطالة بنية الكلمات باضافة بوادئ او لواحق او زوائد وسطية تحشى بها الجذور العربية. والاشتقاق من الجذور العربية اعتبر دوما اكثر الطرائق طبيعية لنمو اللغة وقد اطلق على العربية بأنها لغة الاشتقاق، (ستاتكيفتش ، ١٩٧٠ : ٧) وأسوق في ادناه شواهد لما ذهبت اليه

الاشتقاق	الجذر العربي	
شيوعي	شاع	Communist
سيارة	سار	Car
عبد	عبودية	Slavery

وتخضع الكلمات المعربة ايضا لقواعد الاشتقاق في اللغة العربية وبذا تخضع لبنية الكلمة العربية وما يتصل بها ببنية الفعل او المصدر نحو :

أمرك (فعل متعد على وزن فعلل) americanize

امركة (مصدر على وزن فعللة)

تأمرك (فعل لازم على وزن تفعلل)

تأمرك (مصدر على وزن تفعلل)

برمج (فعل متعد) ← برمجة program

تبرمج (فعل لازم) ← تبرمج

رومن (فعل متعد) ← رومنة romanize

ترومن (فعل لازم) ←ترومن

بلمر (فعل متعد) ← بلمرة polymerize

تبلمرة (فعل لازم) ← تبلمر

ولا يرى حسن فهمي (١٩٥٨) مثلبة فى الاشتقاقات التالية للفعل*laser* فى العربية فى حين ليس لهذا المصطلح اشتقاق فى اللغة الام [١٠]

لزّر (عرضه للإشعاع)
ملزار (جهاز توليد الليزر)
تليزر (نقل الاشعة ضمن وسط ما)

ولم يغيب الامر برمته عن العربية يوما فقد قالوا :استنوق الجمل واستجملت الناقة واستأسد الرجل وتنمر الفتى [١١]

ويرى حسن فهمي (١٩٥٨) كمدخل اساسي في قضايا الاشتقاق ان يحاول المترجم تحديد الافعال الثلاثية المعتمدة في مجال علمي ما وجعلها افعالا مزيدة لنشتق منها اسماء وصفات قد تعتمد كمصطلح للمفردات الوافدة :

آب ← يؤوب ← نظام اواب ← الاوب

stability stable system

وبينما تتحلى العربية بقدرة عظيمة في ميدان الاشتقاق نجد الانكليزية تتوسل بمجاميع من الاضافات التحويلية تعينها على الانتقال من لفظ الى اخر بيسر فالبواديء والكواسع تعين الإنكليزية في الانتقال من الفعل الى المصدر ومن الفعل الى نقيضه ومن الاسم الى نقيضه وتفيد الزمن الماضي والمضارع والمستقبل والمكان والحجوم والتكرار ونحوها

an- anarchy (without)
ante- anteroom (before)
anti- antidote (against)
auto- autobiliography (self)
peri perimeter (round)
re recur (again)

خامسا : النحت والتركيب [١٢]

وبموجب هذا المنهج تصاغ كلمات مختصرة من كلمتين او اكثر لكلمة واحدة متعددة المقاطع او استخلاص كلمة من كلمتين او اكثر وهو منهج يدعو الى ضم او اختصار او اختزال كلمات عربية لصياغة مصطلحات جديدة تكافئ صيغا اعجمية وجعلها دالة واحدة اعرابا وبناءً وهو ليس بالشيء الجديد على العربية التي عهدت انماط وطرق صياغته ومناهجه منذ زمن بعيد . ولابقاء عملية النحت والتركيب هذه متوائمة وقوامها واصولها فقد يصار الى الاحتفاظ بصوت صائت او صامت او بصوتين او اكثر من كل مركب وطرح ما تبقى وقد تدغم اداة النفي /لا/ او /ما/ لصياغة مصطلح جديد او اضافة كلمة لاخرى لتركيب الصيغ الجديدة (انظر الجدول رقم ٢) .

الجدول رقم ٢

بعض عمليات التركيب والنحت المستخدمة لصياغة مصطلحات عربية جديدة

١ . لا + اسم / صفة	*لا أخلاقي*	*Amoral*
	لا فعالية	*Inactivity*
	لا توازن	*Immbalance*
	لا شرعي	*Illegal*

	لا مبالاة	Uncertian
	لا فلزي	Nonmetalic
٢. ما + فعل	ما + جرى ←— مجريات	Happening
٣. مكان ظرف مكان + ظرف	جو جو ارض ارض	Air - to - air Surface - to - surface
٤. اسم+اسم+ياء النسب	افروّ اسيو ّ +ي ←— افرواسيوي	Afro - Asian
٥. اسم + ياء النسب + اسم + ياء النسب	حي + ب + الهواء ←— حيهوائي	Airobic
٦. اسم زمان / مكان + اسم + ياء النسب	تحت + سطحى + ي ←— تحتسطحي	–Sub surface
٧. اسم + اسم	بر + ماء برمائي	Amphibuous

ويختلف اللغويون بما يتعلق بكيفية صياغة المصطلحات في نطاق النحت او حتى جواز الركون اليه فهذا هو الدكتور مصطفى جواد يقف معارضا للنحت قائلا "وعلى ذكر النحت اود ان اشير الى اني لا اركن اليه في المصطلحات الجديدة لانه نادر في العربية ويشوه كلمها ...." (مصطفى جواد ، ١٩٥٥ : ٨٦) . في حين يراه الشاعر زينة لقريضه فأنشد :

أقول لها ودمع العين جار ألم يحزنك حيعلة المنادى وتضمن القران الكريم صورا من النحت كما في قوله تعال

(وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ) [١٣] حيث نحتت صيغة بُعْثِرَتْ من بعثرت وأثير ترابها (انظر كذلك زرازير ١٩٨٤ : ٣٠) .

وبالرغم من مواقف الاعتراض فقد اكد صاحب كتاب جامع الدروس العربية على ما يلي :

والنحت ، على كثرته ، في لغتنا غير قياسي كما هو مذهب الجمهور ، ومن المحققين من جعله قياسا ، فكل ما امكنك فيه اختصار ، جاز نحته والعصر الحاضر يحملنا على تجويز ذلك والتوسع فيه . (الغلايني ، ١٩٧١ جـ١ : ٢٢٦-٢٢٧)

وأكد ابن فارس(ت- ٣٩٥) ان اكثر الكلم الزائد حروفها على ثلاثة منحوت مثل صلدم من: الصلد والصدم وضبطرمن ضبط وضبر.[١٤] وقد قسم العرب النحت الى ثلاثة اقسام هى: الفعلي، نحو سبحل اي سبحان الله وحمدل اي الحمد لله ؛ والنسبي، كالعبشمي، نسبة الى عبد شمس، وطبرخزي نسبة والنحت الاسمى، مثل الطلبقة والمراد بها البطبرستان وخوارزم ؛والوصفي: نحو ليل مدلهم اي دلم ودهم ,اطال الله بقاءك.[١٥]

سادسا : الاستعارة

يدعو هذا المنهج الى ترجمة الكلمات المركبة في اللغة المترجم منها جزء بجزء وقد تحذف بعض اجزائها او قد تضاف اجزاء الى الصيغة الجديدة او يستعاض عن جزء منها وفقا لما يراه المترجم لتوضيح القيمة الدلالية النهائية للصيغة الجديدة

نحو :

سفينة الفضاء ⟵ *space craft*

صحن طائر عابر للكواكب السيارة ⟵ *interplanetary flying Saucer*

وزير الخارجية ⟵ *secretary of state*

٤. *قواعد عامة :*

مما تقدم نخلص ان اهم العمليات التحويلية التي تطرأ على المصطلح الجديد عند تعريبه او ترجمته ترجمة صوتية مهجنة تتمثل بما ياتي:(١٦)

أولا : ابدال فونيمات غير موجودة في النظام الصوتي العربي باخرى تقاربها مخرجا حتى يلحق بما تشترطه العربية ويستخدم وفقا لنظامها اللغوي .

آ. إبدال صامت بآخر

١.	/ dimuqrāt̲iyya(t) / **ديمقراطية**	/ k / ⟵ / q / /dimākr∂sī / democracy
٢.	/diblumāsiyya(t)/ دبلوماسية	/ p / ⟵ / b / / diploum ∂sī / diplomacy
٣.	/ ?aristuq rāt̲iyya(t) / **أرستقراطية**	/ s / ⟵ / t / / ar∂stākr ∂ sī / aristocracy
٤.	/sh̲ūfīniyya(t) / **شوفينية**	/ v / ⟵ / f / /♥ouv∂nizm / chauvinism
٥.	/ qays̲ariyya(t) / **قيصرية**	/ z / ⟵ / s / / zāriz∂ m / czarism
٦.	/ kun g̲h ris/ **كونغرس**	/ □ / ⟵ / n / / g / ⟵ / g̲h / / ko □ gres / congress

٧.	/ burφ wazyya(t) / برجوازية	/ z / ⟶ / ↓ / / būr ∂ r↓wāzī / bourgeoisie

ب. إبدال صامت بصائت او عكس ذلك

١.	/ biruq rāṯiyya(t) / **بيروقراطية**	/ j / ⟶ / i / / bjūrā kr ∂ sī / bureaucracy
٢.	/ ?aydyōlōjiyya(t) / أيدلوجية	/ i / ⟶ / j / / aidī āl ∂ d↓ī / ideology

جـ. ابدال صائت باخر :

١.	/ qunsul / **قنصل**	/ ā / ⟶ / u / / kānsl / consul
٢.	/ dimāgh ō gh i yya(t) / **ديماغوغية**	/ ∂ / ⟶ / ā / / dem ∂ gāgizm / demagogism
٣.	/ ?utoq rāṯiyya(t) / اتوقراطية	/ ō / ⟶ / u / / ōtākr ∂ sī / autocracy
٤.	/ balshafiyya(t) / **بلشفية**	/ ou / ⟶ / a / / boul♥∂vizm / bolshevism
٥.	/ barla mān / برلمان	/ ∂ / ⟶ / ā / / pārl ∂ m ∂nt / parliament

ثانيا : ولما كان الخزين العربي من الفونيمات الصائتة اقل بكثير من خزين الانكليزية فان جل الفونيمات المركبة في الاخيرة لا تجد مكافئات لها في العربية وتنحو التحويلات فيها المنحى الاتي :

١.	/ ō / / fītō / فيتو	/ ou / / vitou/ vito
٢.	/ o / / nātō / ناتو	/ ou / / neitou / nato
٣.	/ i / / ?imbir yāliyya(t) / إمبريالية	/ i ∂/ / impi ri∂ liz m / imperialism

أ. حذف فونيمات في اللغة المترجم منها :

١.	/ ط /	/ s /

	/ tak tīk / تكتيك	/ taktiks / tactics
٢.	/ ط / / lib rāliyya(t) / لبرالية	/ ∂ / / lib∂ r∂ liz m / liberalism

ب. اضافة فونيم / فونيمات :

/ jiyubuli tīk / جيوبوليتيكيه	/ d↓īou āpolitiks / geopolitics

ثالثا: ومن الامور الواجب ملاحظتها عند التعريب التغييرات التي تطرأ على موضع النبر فبالرغم من ان النبرة لا تجد لها وظيفة دلالية او صرفية في العربية فان تغييرات جوهرية تطرأ على موضعها في الكلمة(١٧)

المقطع الثالث المقطع الثانى

/ diplou`m ∂sī /\_\_\_\_\_ / diblomā`siyya(t) /

المقطع الاول المقطع الاخير

/`fed `∂r ∂ liz m / _____ / fidirā`liyya(t) /

رابعا : ويمكن الاسترشاد ببعض هذه الامثلة لبيان بعض العمليات التحويلية التي تجري على المستوى المورفيمي ايضا كحذف او اضافة بوادئ او لواحق صرفية محددة .

اوتوقراطية / ?utuq ātiyy(t) / ↑	autocracy / ōtokr ∂ si /
طوباوية / taw bāwyya(t) / ↑	utopianism / jūtoupi ∂ niz m /
ميكافيلية / mikafilliyya(t) /	ط ط Machiavellism / m∂ki∂ velizm /

ط

↑ ↑

كما ويجدر مراعاة ما ياتي عند التعريب او النقل باعتماد المناهج الأخرى :

آ. حروف: لا سبيل لترجمتها عادة وغالبا ما يستغنى عنها لان التراكيب العربية كفيلة باحتواء المعنى المطلوب نحو :

Duke of Edinburgh دوق ادنبرة

ب. الافعال : لا يجوز تعريبها لخضوعها للقواعد العربية في التصريف والزيادة والاشتقاق ولها قواعد واوزان محددة لا سبيل لتجاوزها بيد ان باستطاعة المترجم اشتقاق فعل من الاسم المعرب نحو :

magnetism مغنط ← *مغنطيس*

جـ. الأسماء :

١٠أسم العلم : يعرب دون تعديل في صيغته آمن من اللبس واقرب بالقصد[١٨]

٢٠أسماء المعاني : يجوز تعريب المصطلحات التي اشتقت من مدلولات جديدة لا مرادف لها في العربية بفرضها على احد الاوزان الصرفية .

Oxygen اكسد *لاوكسجين* ←—— *ا* *ا*

Dozen دوزن ←—— *الدوزان*

د. أسماء الذوات :

١. اذا لم يتوفر في العربية مصطلح مناسب للمدلول المراد نقله وجب تعريبه كاسماء الالات الحديثة والعلوم الجديدة .

٢. الافادة مما عربه اللغويون العرب في تجديد المرادفات العربية : كالاسطرلاب والموسيقى .

٣. تجوز ترجمة او تعريب مالم يشع تعريبه نحو :

Biology *البيولوجي او علم الاحياء*

Metrology *المترولوجيا او علم المقاييس والاوزان*

Pendulum *البندول او الرقاص*

٤. قد تغفل قاعدة التقاء الساكنين عند تعريب مصطلح ما ينتهي بساكنين ويعرف باضافة (هاء) للمؤنث وبدونها للمذكر . نحو *متر وبكلة وبلوكة* *meter, boucle, block*

٥. قد تصاغ مصطلحات لا تجمع جمع تكسير لاسماء الجنس الدالة على النوع بزيادة (هاء) عليها فتجمع للقلة جمع الاناث السالم وللكثرة بترك الهاء .

أقحوان ←—— *اقحوانه*

زنابق ←—— *زنبقة*

آجر ←—— آجره

٥. الخاتمة :

يشترط في التعريب ان يكون المصطلح محدود الاستعمال فاذا كان كثير الفونيمات ثقيلا على السمع وجب حذف ما زاد ليسكب في القوالب العربية ليسهل النطق بها كما يجدر عدم اقحام المصطلحات المعربة بين صيغ وهيئات المصطلحات العربية ما لم توافقها وزنا وصرفا . هذا وتصنف طرائق نقل المصطلح الجديد الى العربية على المستوى الفونيمي والمورفيمي الى ترجمة صوتية صرفية وتعريب مهجن ومجاز واشتقاق من جذور عربية ونحت واستعارة ونحوها ويبقى تجنب اعتماد المصطلحات الحوشية واقحامها بما يتعارض مع الذوق العربي الاثيل وينبو عن شمائل نظامه اللغوي المنار الفيصل في اعتماد أي وارد اليه وتطويعه لاحتلال دلالات لمدلولات وافدة .

ونرى استعمال مفردة عربية واحدة مقابل التعبير الوافد وتجنب المترادفات الا في ما ندر لما في ذلك من حرج ومدعاة للبس(أنظر رافع محمود،٢٠٠٢). واعتماد المفردات المتداولة او التي سبق ان استعملها العرب إذا كانت تفي بالغرض اما إذا كانت المصطلحات العلمية الوافدة متعددة الأصول يكون لزاما اختيار معنى واحد من المعاني العديدة التي أدرجت في المعاجم.وقد نلجأ الى المجاز باعتماد معنى عام او مجاور او نقلها الى مدلول آخر أدق. مما تقدم نرى ان استعمال المفردات والصيغ السلسة الاستعمال والتداول والابتعاد عن الألفاظ المعجمية الوعرة فية الكثيرمن الإيجاب والفائدة.

هوامش

١. السندوبي،" أدب الجاحظ"،(القاهرة: ١٩٣١) ص٣٨-٤٨

٢.رافع محمود، "مفاهيم في الترجمة العلمية من الإنكليزية إلى العربية مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية ، العدد ١ (جامعة الانبار : ٢٠٠٢) ص ٣ و٤ .

٣ .سورة المائدة ٨٩ وسورة الفجر٥ وسورة الواقعة ٧٥.

٤.يختلف تعريب الجمل عن تعريب الالفاظ مادة هذا المبحث فتعريب الجمل يتطلب نقلها الى محيط الحضارة العربية واجراء ما تلزمه عملية النقل من تغييرات لموائمة البيئة الجديدة من مفاهيم وأساليب وتصورات وغيرها .

٥.أبن العماد،أبو الفلاح،"شذرات الذهب"،(بيروت:دار الكتاب،٥٣٣).

٦.المصدر نفسه/الإسطرلاب كلمة يونانية تعنى ميزان الشمس.

٧. الجواليقي،" العرب" (القاهرة:١٩٦١) ص١١-١٢

٨.اتبعنا منهج ديفيد كوان ١٩٥٨ (ص١-٢) في تعريب الأمثلة وقاموس الوبستر في الترميز الصوتي.

٩.ابن خلدون،" المقدمة" (بيروت:دار الهلال) ص٤٨٠

١٠.حسن فهمي،"المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية"(القاهرة:١٩٥٨) ومصطفى الغلاينى،"جامع الدروس العربية"ج١ (القاهرة:١٩٧١)،ص١٨٢_١٨٥.

١١. مصطفى الغلاينى،(١٩٧١) ص.١٨٥

١٢.يختلف النحت عن التركيب وهما مصطلحان يشيران الى استخلاص كلمة من كلمتين او اكثر في طريقة الاستخراج بعد الاستغناء عن بعض اجزائها لايجاد كلمة جديدة تناسب المنحوت منه في اللفظ والمعنى ويشترط فيها اعتبار ترتيب حروف الدالات المنحوت منها اما التركيب فيتم بدمج كلمتين او اكثر لايجاد كلمة جديدة بمعنى جديد .

١٣.سورة الانفطار ٤.

١٤. محمد الكواكبي،"نظرة عيان وتبيان فمقالة اعضاء الانسان" (دمشق:مج١٩٦٧،٤٢) ص.٢٥٤

١٥.الثعالبى، "فقه اللغة وسر العربية"،الباب التاسع والعشرون.

١٦٠أعتمدنا في تحليل الشواهد على دراسات متباينة واستعنا عند الاستشهاد ببعض الامثلة الواردة في بحوث مختلفة واخرى وضعت لتحقيق الغاية .

١٧٠يكون موضع النبرة على الصوت الصائت الطويل اذأ تبعة صامت و على الصائت القصير إذا تلاه صامتان بدء من نهاية مقاطع الكلمة.(أنظر الانطاكى،"المحيط"،ج١ ،١٩٧١:ص٥٢).

١٨.يرى البستاني في تعريب اسماء العلم منهجا وسطا حيث عرب اسم العلم مع مراعاة لفظة العربي تارة وزاد (هاء) في أوائل الأسماء المبتدئة بصائت نحو هوميروس بدلا من اميروس وزاد (ع) بداية بعض الاسماء مثل عقسلان بدلا من اسقلان وابعد بعض فونيمات الاسماء الطويلة نحو طفطام بدلا من طفطاميدس.

Bibliography

Bakalla, M.H. (1984). Arabic Culture Through its Language and Literature. London: Kegan Led.

Chejne , A.G. (1969). The Arabic Language: Its Role in History. Minneapolis: Univ. of Minneapolis press.

Cowan, D. Modern Literary Arabic. Cambridge: Univ. Press, 1958.

Hafzallah, I.M. (1970). "The Art of Translation" , Babel, Vol. 16, No. 4, pp 180 - 187.

AL- Najjar , M.F. (1984). Translation as a Correlative of Meaning. (Unpublished dessertation). Bloomington: Indiana University.

-------- (1997). "Linguistic methods for Translating Non-Arabic Signifiers into Arabic" , AL Mustansiriya Literary Review, No 29. PP 1 - 20.

Sapir, E. (1921). Language : An Introduction to the Study of Speech Newyork : Harcourt Brace and Co.

Stetkevych, J. (1970) The Modern Arabic Literary Language: Lexical and Stylistic Development. Chicago : Univ. of Chicago press.

مصادر عربية

- ابن خلدون (١٩٨٦) . مقدمة ابن خلدون . تحقيق حُجر عاصي . بيروت : دار الهلال
- ابن العماد،ابو الفلاح عبد الحى.(غم)شذرات الذهب:فى أخبار من ذهب.بيروت:دار الشرق.
- الانطاكى،محمد(١٩٧٢). المحيط.ج١ .دمشق:دار الشرق.
- الثعالبي،عبد الملك بن محمد.(ت٤٢٩) فقه اللغة وسر العربية.الباب التاسع والعشرون
- جواد مصطفى (١٩٥٥) . المباحث اللغوية فى العراق . بغداد : مطبعة لجنة البيان العربي .
- الجواليقي (١٩٦١) . المعرّب من كلام الاعجمي على حروف المعجم . القاهرة

- حسن، السندوبي(١٩٣١). أدب الجاحظ .القاهرة.ص٨٣-٨٤
- الحمزاوي ، محمد (١٩٧٥) . مشاكل وضع المصطلحات اللغوية او تقنيات الترجمة اللسان العربي ، المجلد ١٢ ، جـ ١ ، الصفحات ٧٥ – ٧٩ .
- خلوصي ، صفاء (١٩٨٢) . فن الترجمة . بغداد : دار الرشيد للنشر
- ذياب ، يوسف (١٩٨٩) . تعريب المصطلح والكلمات الأجنبية ، القادسية : ١٣ آب ١٩٨٩.
- زرازير ، جرجيس (١٩٨٤) . الاملاء الفريد . بغداد : دار التربية .
- الشدياق ، احمد (١٨٦٨) . كنز الغرائب في منتجات الجوائب . جـ ١ الاستانة : مطبعة الجوائب .
- الغلاييني ، مصطفى (١٩٧١) . جامع الدروس العربية . جـ ١ صيدا المطبعة العصرية .
- فهمي، حسن (١٩٥٨) المرجع في تعريب المصطلحات العلمية والفنية والهندسية . القاهرة:مكتبة النهضة المصرية.
- الكر ملي ، انستاس (١٩٣٨) . نشؤ اللغة العربية ونموها . القاهرة : العصرية
- الكواكبي،محمد.(١٩٦٧)."نظرة عيان وتبيان في مقالة اسماء الانسان". مجمع اللغة العربية ٤٢،دمشق.ص٢٥٤.
- لؤلؤة ، عبد الواحد ، مترجم (١٩٧٧) . المفارقة وصفاتها في موسوعة المصطلح النقدي . (P.C. Muecke Irony and the Ironic) بغداد: دار المأمون للترجمة .